القايل واما باعتبار ان يكون الافناء بامره وارادته يدل على كونه منشيا
وان طلوع الشمس وغروبها أمره وارادته يدل على كونه منشيا مسببا مقيدا
وربما يناقش بان حمل الاسناد بن على المجاز بقرينة افناه قيل الله ليس
اولى كيف وفي الاول مصير الى المجاز قبل أوانه ويمكن دفعه **قوله** باعتبار
حقيقة الطرفين او مجازيتهما ربما يتوهم ان الاقسام لهذا الاعتبار
لا يتجاوز الاثنين لان القسمين الاخيرين اعني ما يكون الطرفان مختلفين
ليسا بهذا الاعتبار بل باعتبار حقيقة احد الطرفين ومجازية الآخر
بل القسمان الاولان ليسا باعتبار احد الامرين من حقيقة الطرفين
او مجازيتهما على ما تشعر به كلمة او بل باعتبار كليهما فحق العبارة ان
يقال باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيته وبلفظ الواو **والجواب**
ان ترسم القسمة بهذا الاعتبار يعني انه يلاحظ هذا الاعتبار في القسمة
الى مجموع الاربعة سوا وجد هذا الاعتبار في كل قسم او لا وقد يحقق
الاعتبار في كل من القسمين وفي مجموع القسمين الاخيرين لان الطرفين
حقيقة في مجموعهما او مجازان ولا يضر عدم تحقق الاعتبار في
كل منهما على ان الاقسام المذكورة هو ان يكون الطرفان حقيقيين
وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين ولا شك في تحقق هذا
الاعتبار في كل منها ولا يقدح عدم تحققه في كل من قسمي المختلفين
ولا يبعد ان يحمل قوله حقيقة الطرفين ومجازيتهما على معنى ا
تصاف

مجموع الامرين من الحقيقة والمجاز الى الطرفين اتصاف كل منهما على
حدة فكان حق العبارة باعتبار حقيقته ومجازيته الطرفين الا انه كرر
المضاف اليه وغاية الامر لفظي كما كرر المضاف في بيني وبينك واما كلمة
او فللاشارة الى انه لا يجتمع الامران في قسم ولان الملحوظ في التقسيم اتصاف
الطرفين بالحقيقة والمجازية لا بهما جميعا **قوله** على ما ذهب اليه المتقدم
ظاهر واما على ما ذهب السكاكي من عدم اشتراط كون المسند فعلا
او في معناه فغير ظاهر لانه يجوز ان يكون المسند جملة وفي وصفها
بالحقيقة والمجاز اللغويين تردد والا انهما مفسران بالكلمة يقتضي
ان توصف الجملة بهما ولو نظر الى انه يجوز وصف الشيء بوصف اجزائه
كما تقول ثوب اسمال ونطفة امشاج واجزا الجملة مفردات يصح وصفها
بهما وايضا ايرادهم الاستعارة التمثيلية التي هي مركب قطعا في تقسيم
الاستعارة التي هي قسم من المجاز اللغوي ربما يقتضي جواز وصف الجملة
بذلك **قوله** وكل مفرد استعمل القيد بالمفرد لما مر آنفا لانه ينبغي
وصف المركب بالحقيقة والمجاز وبالمستعمل لا باللفظ قبل الاستعمال
لا يوصف بهما لاخذ الاستعمال لا يوصف بهما لاخذ الاستعمال في مفهومهما
**قوله** اي من جهة العقل يشير الى ان قوله عقلا تمييز والعقل
وان لم يصح فاعلا للاستعمال لكونها ههنا لازمه لكن يكفي صلوح
العقل فاعلا للاستعمال المتعدية يعني غير التي بمعنى الا لان الوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)